قبلَ الشَّتات

(شعر)

محروس بُريِّك

اســـم الكتـاب: قبل الشتات
التـــأليـــف: محروس بُريِّـك
موضوع الكتاب: ديوان شعر
عـدد الصفحات: 144 صفحة
عـــدد المـــلازم: 9 ملازم
مقـاس الكتاب: 14 x 20
عـــدد الطبعـات: الطبعة الأولى
رقـــم الإيـــداع: 2017/17301
التـــرقيم الـدولي: 978 - 977 - 278 - 613 - 8

التوزيع والنشر

دَارُ البَشِيرِ لِلثَّقَافَةِ وَالعُلُومِ

darelbasheerealla@gmail.com
elbasheer.marketing@gmail.com
www.darelbasheer.com
01012355714 - 01152806533

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع، والتصوير، والنقل، والترجمة، والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي، وغيرها من الحقوق إلا بإذن خطي من:

دَارُ البَشِيرِ لِلثَّقَافَةِ وَالعُلُومِ

دَارُ البَشِيرِ لِلثَّقَافَةِ وَالعُلُومِ

١٤٣٨هـ
٢٠١٧م

إهـــداء

إلى الأديبة: نهى الطَّرانيسي

أعتز بأن تكوني قارئي الأول دائـما

أنا

وُلِـدْتُ مُبـتَـسِمًا وفي الحَشَـا أَلَمٌ
كَمْ أَسْتَعِينُ على الآلامِ بالضَّحِكِ
لا ينقَضِي أَلَمِي .. لا يَنْتهِي ضَحِكِي
فالعقلُ في شَرَكٍ، والقلبُ في شَرَكِ

آه ما أقسى المسافة[1]

أنتِ اكتمالي في الطريق
فلا اكتملتِ ولا اكتملتُ
تتباعدُ الخُطُواتُ
مُثقلَةٌ
بهَمّ العمرِ
والآهاتُ طفلٌ زائغُ اللفتاتِ
والإعصارُ أنشبَ مِخْلَبَيهِ
وساقَنا للموت شَتَّ
والسندبادُ يمُدُّ كفًّا للفضاء
وكفُّه الأخرى مكبلةٌ بقيدٍ من دماء
يجتاحهُ وجَعٌ قديمٌ نازفٌ
والذكرياتُ
نشيجها يعلو
له في الأفق صوتُ

**

وهناك ..
في الأفْقِ البعيد يمامةٌ

(١) نُشرت بجريدة اليوم السعودية – عدد السبت ١٣ فبراير ٢٠١٦.

خضراءُ تَعْصرُ مُقلتيه
والقلبُ رفَّ جناحُهُ
واخضلَّ جرحٌ راعفٌ في وجنتيه
ويداكِ ضارعتانِ نحويَ
آهِ ما أقسى المسافةْ
كانتْ تُخبئُ دمعةً بين الضلوعِ
الآن يذروها الضحى
والقلبُ ما أقسى ارتجافَهْ
كان الهوى نهرًا جميلاً عِفْتِه
والآن تبغين اغترافةْ !

**

والسندبادُ .. يمُدُّ كفًّا في الفضاءِ
وكفُّه الأخرى تكبّلها الدماءُ
وسادَ صَمْتُ
الآن لا يُجدي الوصالُ
وقد مضى للوصلِ وَقْتُ
ضلّت سفينتُنا الطَريقَ
فلا وصلتِ
لمرفأ الشطِّ البعيدِ
ولا وصلتُ

***

ذُهُول الدهشةِ الأُولى

تعاتبني !

وقد سالَتْ

دموعُ العينِ قِنديلا:

- أتذهلُ عن محبتنا

وتُمضي العمرَ مشغولا ؟!

- أيا قتَّالة العينين !

عــاجَ الصّــبُّ مقتولا

وكُلُّ العشقِ مَبْدَأُهُ

ذُهُولُ الدهشةِ الأُولى

ليل العاشقين

أعاتبُ فيها القلبَ، والقلبُ عاتِبي
وأرغَــبُ عنها، وَهْيَ كلُّ رغائِبي
وتُشــعِلُ نارَ الحـبِّ في ليلِ هَدأَتي
تحِـنُّ لبَحــري ثُــم تغــرِقُ قاربي
أبيــتُ أناجــي الليلَ صَــبًّا متيـمًا
أغالبُ دمعَ الشوق، والدمعُ غالبي
وأسري بليل العاشقين على الجوى
وآفــةُ ليلِ الصَّــبِّ بُــطْءُ الكواكبِ
يجرّبُ أهلُ العشقِ في النأْيِ حظَّهم
ومــا أبرَأَتــنا كلُّ تلك التجــاربِ
إذا بانَــتِ الأطيارُ عــاجَت لإِلْفِها
وقد صــار منكِ النَّأْيُ ضربةَ لازِبِ

أَنــوءُ بهَــمِّ العــاشقينَ ووَجْدِهم
وما بيَ مِــن شــوقٍ إلى الهَــمِّ راغبِ
أيا حُلوةَ العـينينِ أَصْمَتْ سِـهامُكم
فيا ويحَ سهمِ الحبّ .. ليس بكاذبِ
فلولا الهــوَى ما كنتُ للأسْرِ أرتضي
ولولا الجوى ما كان ذا القيدُ صاحبي
فكُــوني سلامًا في الضــلوعِ ورحمـةً
فـوحـدَكِ مجــدافي بشـتى قــوارِبي

سَراب

التقينا

فقسمنا خفقةَ القلبِ معا

وقسمنا ضِحكةَ الحب معا

ثم صار الضحكُ نَظْراتِ وداعٍ

والليالي أدمُعا ..

وافترقنا

والثواني عابراتٌ في دمي

كيمامٍ فرّ من قُنَّاصِهِ

لن يرجِعَا

مُذْ تولَّتْ

ألفُ سيفٍ في فؤادي شُرَّعَا

آهِ من سَهميك

في جوف الليالي

يحطِمانِ الأضلعَا

كلما مرَّ خيالٌ

ملأَ القلبَ جحيماً مُترَعَا

هذه الدنيا سرابٌ خادعٌ

آفةُ الصَّبِّ بها أنْ يُخدَعَا

تُنشِبُ الهِجرانَ في أحلامنا

تَصرَعُ الحبَّ الذي قد خِلْتُ ألا يُصرَعَا

وغدًا تُحاصِرُك الذئاب

(١)

- الذئبُ يا مولاي يرقبُ صيدَهُ

من خلفِ أسوارِ القطيعْ

- دَعْ عنك ذا .. أتخافُ ذئبًا واحدًا

قد هدَّهُ مرضٌ وجُوعْ ؟!

(٢)

- ذِئبانِ يا مولاي خلفَ حظيرتي !!

- لا تبتئسْ ...

ذئبانِ يَرتجفانِ مِن بَرْدِ الصقيعْ

(٣)

- هذا قطيعٌ من ذئابٍ ضارياتٍ سيدي

- نَمْ مطمئنًا ..

إنّني حامِي الضّعيفِ ومَلْجَأُ الطفلِ الرضيعْ

(٤)

- أكلتْ ذئابُ الليلِ كَفّي .. سيدي !!

- سأمدُّ كفّي بالسلامِ إليهمُ

كي ينشرَ اللهُ الأمانَ على الرُّبوعْ

(٥)

- يا سيدي

بَتَروا يدي

-.....

- نَشَبوا مَخالِبَهم بقلبي .. سيدي

-.....

- يا سيدي !!

-.....

- يا سيدي !!

-.....

- يا أيُّها الكلبُ الصَّمُوتْ

إنّي أموتْ

وغدًا تُحاصِرُكَ الذئابُ

وليس يَنفعُكَ الصُّراخُ

وليس يَنفعُكَ السكوتْ

-.....

اشتباه

أوْقَفَني الشرطيُّ في المطار
في حالة اشتباهْ
لأنَّ إسمَ والدي محمدُ
وشَعْرُ رأسي أسودُ
قال لِيَ: انتباهْ !!
وحدّقَتْ في سِحنَتي عيناهْ

***

مُتّهَمٌ على الحدودِ دائمًا
بتهمة الإرهابِ والشغَبْ
ونظرةِ الغضَبْ

***

يا سيدي
من قال (إنّي غاضبٌ)

قد كان يومًا شاعرًا

والشعرُ وهمٌ وكذِبْ

يا سيدي

نَمْ هانِئًا

إنّ العرَبْ

سيوفُهم .. صارَت سيوفًا من خَشَبْ

طال السُّرَى

يا ربِّ طال السُّرَى وغامَتِ الطُّرُقُ
وأوشَــكَ القـومُ أن يَطويهمُ الغرَقُ
لا الدينَ صانوا، ولا الدنيا لهم وطنٌ
لم يبــقَ في الحَــيّ إلا الحُمقُ والنَّزَقُ
الساحرون أفاعٍ في البلادِ .. أَتَتْ
من كلِّ صَوْبٍ، فناخَ الرَّوْعُ والرَّهَقُ
جاءوا بسحرٍ عظيمٍ في البلادِ ضُحىً
واسترهَبُونا، وكلَّ السُّفْنِ قد خرقوا
يا رب هَيِّئْ لنا مِن أمرِنا رشَدا
فالمَوتُ موجٌ بأرضِ العُربِ يَصطَفِقُ
لا الشامُ فيها جيادُ الحقِّ ضابحةً
ولا العــراقُ .. ونور الحقِّ ينمحِقُ
يا ربِّ ، ليس سواكَ الآن يجمعُهُم
عسى .. وعلَّ .. وليتَ العُـربَ تَتَّفِقُ

الصّرخة البكماء

الصرخةُ البكماءُ
تِنِّينٌ تَمَدَّدَ في وَريدي
تلدُ الجحيمَ بأضلعي
في هَدأةِ الليلِ الشريدِ
فلتشربي همّي المسافرَ في دمِي
... من أَنَّةِ القلبِ استزيدي
أَعلِي جدارَكِ
دون قلبيَ
أغلِقي كلَّ الحدودِ
وَلْتجمعي دمعَ الثكالَى
واسكبيها في قَصيدِي
زِيدي اللَّظى في غَفوتي
ما عُدتُ أعبَأُ أنْ تَزيدي

هاتِي مزيدًا من سهامِكِ
واغرسيها في شُرُودي
ذا ألفُ سهمٍ في فؤاديَ
هل يضرُّ بأنْ تُضيفي ألفَ سهمٍ
من جديدِ ؟!

زمِّلي قلبَكِ وَهْمًا

لا تظنّي
أنّني .. إن غِبتِ عنِّي
لن أغنّي
فأنا أعشقُ فنّي
أغزِلُ الليلَ شموسًا
وهمومي بعضُ لحني
وأنا كالطير
أشدو بنشيدي
عابرًا غصنًا لغُصْنِ
كَلِماتي تُوقدُ الشمسَ لهيبًا
وقلاعَ العشقِ تَبني
فتجَنَّي .. وتمَنَّي
ليسَ يُشجيني التجنّي .. والتمنّي

واهجري ..

ما عُدتُ منكِ

وارحلي ..

ما عُدتِ منّي

قلبُكِ القُــلَّبُ وَهْمٌ

فاقلبي ظهْرَ المِجَنِّ

في بلادِ الثلجِ غيبي

وارحلي عن دفءِ حِضني

زمِّلي قلبَكِ وَهْمًا

واطمئِنّي

لستِ من طينِ بلادي

لستِ بالرَّوْضِ الأَغَنِّ

فارحلي عنكِ وعنّي

فأنا قد خاب ظنِّي

أودُّ أن أعيشَ في سلام

أودُّ أن أعيشَ في سلامْ
أن أمتَطي براءةَ الحياهْ
كما امتطَى طفلٌ غريرٌ لاهثًا .. عَصَاهْ
وغاصَ في أزِقَّةٍ ناعسةٍ
وفرَّ من طِفلتِهِ
فزغْرَدَتْ خُطاهْ

**

يغيبُ في الدروبِ ساعةً
ثم يعودُ
طالبًا من أمِّهِ
كِسرَةَ خبزٍ
عندما يشاءْ
(لا تبتعدْ ..
واحرِصْ على نظافة الرِّداءْ)

**

يؤوبُ في المساءِ مُنهَكَا
مُجَرجِرًا من خلفِهِ العَصَا
(سنلتقي في الغدِ يا صديقتي
سنلتقي ..
إلى اللقاءْ)

**

في الليلِ يَفرُكُ النُّعاسَ عن جفونهِ
يبارز الأشباحَ في حكايةٍ
لجَدَّةٍ ساعِلَةٍ
من رجفةِ الشتاءْ
ثم غَفَت عيناهْ
وانفرَجَتْ بالبسمةِ الشِّفاهْ

**

أودُّ أن أعيشَ في سلامْ
أنْ أمتطي براءةَ الحياهْ
كما امتطَى طفلٌ غريرٌ لاهثًا .. عَصَاهْ

ما الحب؟

ما الحُبُّ إلا وَمْضةٌ من ذكرياتْ
مرّت ..
كحَسْوةِ طائرٍ
غنّى على نهر الحياةْ
أو كابتسامةِ عاشقينِ
تبادلا قُبَلَ الهوى
في غَفْوةٍ
قَبْلَ انطفاءِ الأغنياتْ
أو زهرةٍ مالتْ على خدّ الربيعِ
وعانقت طيفَ الهوى والأمنياتْ
فانداح عطرٌ سرمديٌّ من شذىً
واستيقظت في القلب آخرُ نظرةٍ
قبلَ الشتاتْ

أو دمعةٍ في المقلتين

ترقرقتْ

فرَوَتْ أنينًا في الضلوعِ

غدا يغني في أسىً:

ما الحبُّ إلا ومضةٌ من ذكرياتْ

لهيبُ الجَمَرَاتْ

أيقـظ السُّهْدَ بقـلبي رَشَــأٌ

أَهْـيَــفُ القَــدِّ شَرُودُ النظـراتْ

ليـته لمَّــا تــولَّى قــد دَرَى

أنَّ في قلبـي لهــيبَ الجَــمَـرَاتْ

يــا حـبـيـبًا هَجرُه نـارُ غَضًا

قد بَرَاني الشّوقُ يا حُلوَ الصفاتْ

الكلمة العذراء

الشعرُ يَنهشُني ويشربُ من دمي
ويَقُضُّ أحلامي ويكسرُ أعظُمِي
وحمائـمُ المعنى ترفرفُ في الذرا
وبنـادقي مَـلأَى بلـيلٍ مُـؤلمِ
أصطـادُها والليلُ يُسدِلُ سِترَهُ
مسـتيقـظًا ما بـين قـومٍ نُـوَّمِ
ألقيتُ لليلِ الطويلِ حُـشاشتي
والكِلْمةُ العـذراءُ تولدُ في فمي

كلنا في الحب أسرى

مــرَّ ذاك الحـبُّ .. مَـرَّا
مثلَ طيفٍ ، صارَ ذِكْرَى
غــاب في الأفقِ بعـيدًا
مُشـعِلاً في القلبِ جَمْرَا
خـطَّه الشــاعرُ شَوقًا
في كتابِ العشقِ سطرَا
آه لــو أَبطــأ يـومـًا
ويصــيرُ الـيومُ دَهْـرَا
آه لـــو أَمـــطرَ عِطرَا
كي يصيرَ الشوكُ زهْرَا
أيـها الراحـلُ .. مهـلاً
لم يعُــد حـبُّكَ ســرَّا

كلـــما مـــرَّ خـــــيالٌ
عـــادتِ الأشواقُ تَترَى
يا فـــــؤادي لا تلُـــمْني
كـلنا في الحـــبّ أسـرَى
أنت (سِيزِيفُ) المُعَـنَّى
يحملُ الأشواقَ صَخرَا
وأنـا أحمـــــلُ هَـمِّـــي
أزرعُ الآهـــاتِ صبرَا
هكـــذا الأيامُ .. حُبٌّ
ثمّ وَصـلٌ صـارَ هَجْرَا
آه ما أقـــسى اللـــيالي
عـــندما تصـــبحُ ذِكرى
لا تلُـمْ في الحُـــبِّ صَبًّا
إنَّ بعـــد العُسـرِ يُســـرَا

تكلَّمِي

تكلَّمِي
لا تقِفي
يا أنتِ .. مثلَ الصَّنَمِ
تكلَّمِي
تلعْثَمي
إنّ السكوتَ في الهوى خيانةٌ
فلا تلوذي بالسكونِ المُعتِمِ
تكلَّمِي
فالصّمتُ وَأْدٌ للهوى
ودمعِهِ المُنسَجِمِ
فثَرثِري
لو كلُّ قيسٍ مثلُ ليلى في الهوى
ما ضاع عِطرٌ في بلادِ السَّأَمِ

تكلَّمِي

ولمِلمِي

شُرُودَكِ القاتِلَنِي

تكلَّمِي

تكلَّمِي

يحيا الهوى في أحرفي

فَلْتَستَعِيري مُعجَمِي

عيناكِ والخدّ الأسيل

عيناكِ والخد الأسيلْ
غَرَسَا بجوف القلب حبَّكِ والطُّلولْ
يا فتنةً من سحرها سكِرَ الأصيلْ
يا زهرةً مالت على خدِّ الخميلْ
أنتِ الصباحُ بلا أفول
فلتمضِ يا ليلي الطويلْ

**

يا قاتلي
قد سرتُ قبلَك ألفَ ميلْ
تسري جراح العاشقين بأضلعي
والقلبُ عن دربِ الجميلةِ لا يميلْ
يا رحمةً لمعذَّبٍ ثاوٍ بأضلاعي
يئِنُّ أنينَ من فقَدَ الخليلْ

حب الجميلة قد تسرب في دمي

من نظرةٍ أحيا الذُّبولْ

هل نلتقي يا فتنتي ؟

هل يلتقي ضوءُ الصباح مع ارتعاشات الأصيلْ ؟!

صمت الرحيل

وجلست أرقب ذاهلاً

معنى الحياة غليظة

خلف الرحيلْ

وعلى جدارِ الصمتِ

يرنو الليلُ

كبَّلهُ الذُّبولْ

قد خلَّفتْنِي في دمي

يتوكَّأُ الشوقُ العليلْ

لم يبقَ فيَّ من الحياة

سوى بقايا من قليلْ

حرفانِ

ثم تعطلت كلماتنا

حرفانِ

ثم تراجع الأمسُ الجميلْ

حرفان

ثم تهاوت الأحلام

في صمت الأصيلْ

بالأمس

قالت لي أحبكَ

لا تدَعْ قلبي يمزقه الأُفولْ

بالأمس

كان لقاؤنا نغما

إذا مالت بنا الدنيا

يميلْ

ليت الزمانَ توقَّفتْ دقَّاتُه

إذ نلتقي

لكنْ تولَّى لاهثًا

خلف المساء المستحيلْ

حنين

أحِــنُّ إلى حِضــنِكِ الدافِئِ
حنينَ البحـارِ إلى الشــاطِئِ
فؤادي يَمورُ حنانًا وعشـقًا
وليــس لغــيرِكِ بالـلاجِـئِ
وما صُغتُ قبلَكِ شوقِيَ لَحنًا
وما كنـتُ بالعاشـقِ القـارِئِ
فكـم لامني في هواكِ الخَـلِـيُّ
وكـم لامني في الهوى شانِئِي
وما خاطئٌ مَن يَصُونُ الغرامَ
وما كلُّ من صانَ بـالخاطِئِ
لقد صاغَـكِ اللهُ سـرًّا جميلاً
تبــارك مِــن مُبـدعٍ بـارِئِ

أنتِ والشِّعر

أنتِ والشعرُ تُفسدانِ مَنامِي
تُوقظانِ الشُّــرُودَ في أحلامِي
تغرسانِ الأنينَ في ذكــرياتي
تمضغانِ حُشاشَتي في الظلامِ
صرتُ أمضي على الجراحِ وحيدا
كحَــمامٍ يطــيرُ نحــو حِمــامِ
قــد رضيتُ بأن ألــوذَ بصمتي
فاترُكــانِي لــوَحدتي وسلامِي

أعصِرُ مُهجتي شِعرا

بــوادٍ غــير ذي صَــبْرٍ
زرعتُ الشوقَ والصبرَا
فعـانق شوقُنا الأشواكَ
والصــبّارَ والـمُــرَّا
أردِّدُ صــمتَ أغنيــتي
وأبصـرُ في المــدى نهرَا
أهــرولُ نحــوَ شاطئهِ
يعــودُ المــاءُ مُنحسِرَا

***

نبـذْتِ الحُــبَّ في نَـزَقٍ
بجوفِ الجُبّ منكـسرَا
خَشِيتِ الذئبَ يأكلُهُ ؟!
شدَدتِ لوهمِكِ الوتَرَا؟!

غــدًا تبكــينه أســفًا
تقــولين: الزمانُ جَرَى
ومن لم يَسْرِ ليلَ الشّوقِ
لـيس يُعــانقُ الفـجرَا
ومن وَأَدَتْ يداهُ الحُبَّ
كيف يُعاتِبُ القَدَرَا ؟!

***

سرابٌ أنتِ.. والإعصارُ
أوقــد في الحَـشَا جمــرَا
أصــارعُ حــرفَ قافيتي
وأعـصِـرُ مُهجتي شِـعرَا
وتبتــسمــين لاهــيةً
وأنتِ خـديعتي الكبرى

شوق

نأيتِ فغاضَتْ بقلبي الأغاني
وأشـعـلَ حُبُّكِ فيهِ لظـاهْ
أحِـنُّ إلى لـمسةٍ مـن يديكِ
لـتزهـرَ في مُقـلتَيَّ الحـياهْ
فليتَكِ ما كنتِ محضَ خيالٍ
وليتَكِ كنـتِ لقلـبي النّجاهْ
فَيَـا فـتنتي إنَّ حبَّكِ جَـمرٌ
ونحـنُ نسـيرُ عليه حُفـاهْ

حُبُّ المجاذيب

فراشةَ الـقلبِ إن الحُـبَّ سَـوسنةٌ
وأنـتِ، يا طفـلتي، هَمّي وتَغريبي
الهـجرُ يـزرعُ في الأرواحِ خِـنـجرَهُ
يسْري على الشَّوقِ، والآلامُ تسري بي
هَـوَى الهـوى نائيًا في بـئرِ غـربتنا
هل ثَمَّ سـيّارةٌ؟! يا حُـزنَ يعقوبِ!!
اللـيلُ خـاطَ على قلـبي عـباءَتَهُ
وذي الكـواكبُ تبـكي في محاريبي
وحـدي أصارعُ ذئـبَ الشوقِ في ألمٍ
ناءٍ بهمّـي، وهذا الشـوقُ يُغري بي
يا غـربةَ الناي.. إنّ اللـيلَ لي وطنٌ
والشـعرُ أُنشُـودتي، والشعرُ تعذيبي
بعـض الغرامِ جوىً، وبعضُهُ كذِبٌ
وإنّ أصـدقَه حُـبُّ المـجاذيـبِ

***

ثلجٌ ونار

قالتْ:

أنا البحرُ..

والشطآنُ لي وَطنٌ

قالت:

أنا الشعرُ ..

والياءاتُ والألِفُ

فقلتُ:

يا طفلتي،

الحبُّ مِدفأةٌ

كم اصطلى نارَها

ساعٍ ومُعتَكِفُ

شتانَ بين فتى

.. الحبُّ كَعبتُهُ

وبين آنسةٍ
قد غرَّها الصَّلَفُ
لا أعشقُ الريحَ
في تشرينَ
عاصفةً ..
لو يُصطَلَى الثلجُ
.. فالأمواجُ تُلتَحَفُ
شتانَ بين هوىً
يختالُ في كذِبٍ
.. وبين سَوسنةٍ
ودِيمةٍ تَكِفُ

أغنيةٌ وصَدَى

(يا مَنْ تعيشين في قلبي وأوردتي)

عُودي مَدَارَكِ ..

لسْتِ اليومَ تِرياقي

الثلجُ أنتِ

ونارُ العشقِ عاصفةٌ

ليس لها في الهوى والحبِّ من راقِ

بعْثَرْتِ في نَزَقٍ أوراقَ أغنيتي

لن تطفئي أبدًا

يا أنتِ ..

إشراقي

لن تستطيعَ يدٌ ..

من الخريفِ سَعَتْ

أن تُشعلَ الجَدْبَ

في ساقي وأوراقي

قد كنتُ أغنيةً

وكنتِ مَحْضَ صدَىً

هل يستطيع الصدى مَحْوَ الهوى الباقي

يا أيها الوهمُ

يا ذئبًا يطاردني

يا أيها الليلُ

يا هَمِّي وإيراقي

عودي .. ارحلي ..ابتعدي

نامي .. انتشِي .. انتفِشي

قد خُنْتِ أغنيتي

قد خُنْتِ أشواقي

هَذي دَوَاتي

وهذا الشعرُ .. يَتْبَعُني

هاتِ المُدَامَ

وهاتِ الكأسَ يا ساقي

كَبِرنا فجأةً في لحظتَينْ !!

دون أن ندري

متى .. كيف .. وأينْ

ليت شِعري

كيف ذاك العُمرُ ولى

كسرابٍ فَرَّ مِن بين اليدينْ ؟!

كخَيالٍ لاحَ في الأفْقِ بعيدًا

ثم أضحى بينَ بينْ

كم حَلَمْنا

أن يمرَّ العمرُ كي نغدو كِبارًا

فكَبِرنا

فجأةً

في لحظتَينْ !!

كيفَ صِرنا

ذلك العمَّ الذي يَنهَرُنا ؟!

ذلك الجَدَّ الذي يمشي على عُكَّازتين؟!

آهِ مِن تلك الليالي

عندما تسمعُ حُلمًا ساذجًا

فتُلبِّي

وتُشيبُ المَشرِقَينْ

آهِ من تلك الليالي

عندما تُنكِرُ حُلمًا ساذجًا

أن يعودَ الماءُ للنَّبعِ

فيَروِي ظامِئَينْ

شَجَر النِّسيان

هجــرتُ هــواكِ مُـختارًا
هجرتُ الشوقَ والشَّجْوَا
فلستُ الــطفلَ يُـغــريهِ
فُــتاتُ الحُــبِّ والحَلْوَى
فَطِيري الآن عن غُــصني
وعُــودِي دارَكِ القُـصْوَى
فلســتِ غيــمةً للــروحِ
لستِ الـمَــنَّ والسّلْوَى
ولســتِ الآنَ أغــنيتي
ولســتِ جــنةَ المَـأوَى
ظننتِ القلبَ في شَــرَكٍ
وقلــبي قد شَــأَى شَأْوَا

فيَا شــجَـرًا من النسيانِ
عُــودي الآن للــمَهْــوَى
لقد خاصمتُ فيكِ القلبَ
حــتى فــارقَ اللَّــهْوَا
فلـيتَ العينَ مـا عَشِقَتْ
وليتَ الشَّــوْقَ لا يُروَى

ثوب الشقاء

فيكِ شيءٌ .. ليس في كل النساءْ
فيك نورٌ سرمديٌّ
يستحي منه الضياءْ
فيكِ سرٌّ عبقريٌّ
فيه من روح السماءْ
أنتِ لحنٌ وجمالٌ ودلالٌ
أنتِ شوقٌ وصفاءْ
يا ابنةَ النورِ رويدًا
آهِ يا سِتَّ النساءْ
كيف يقوى – يا فتاتي–
ذلك القلبُ المُعَنَّى
أن يعيشَ العمرَ
في ثوبِ الشقاءْ ؟!

***

القلب لا ينام

كيف تنام العينُ يا حبيبتي
والقلبُ لا ينامْ
أنَّى التفتُّ يا حبيبتي
أراكِ في الزحامْ
أراكِ في أغنية المساءْ
أراكِ في السكوتِ والكلامْ
أراكِ تبسمين طفلةً
صبيةً ممشوقة القَوامْ
أراكِ في كل الدروبِ
في الشوارعِ العتيقةْ
في بسمةِ الصباحِ
في الغروبْ
يا عذبةَ الكلامْ

أراكِ يا عصفورتي

على جدار القلب تنقرينْ

وتبسمينْ

يا وردةَ المساءْ

يا بسمةَ الربيع

يا نبعَ الابتسامْ

يلفني المساء يا حبيبتي

والقلبُ مستهامْ

أوّاهُ يا حبيبتي من الجوى

أوّاهُ يا حبيبتي من لوعة الغرامْ

حتى تضيء الشموع

لأنتِ الشتاءُ وأنت الربيعْ
وأنت الحنين وأنت الدموعْ
وأنت الهدى يا ابتسامةَ عمري
وأنت بليلِ الحيارى شموعْ
وأنت الفؤاد الذي يحتويني
وأنت الهوى والجوى في الضلوع
عيونك بحري ومجدافُ روحي
وأنت الجمالُ النقيُّ البديعْ
وصوتك لحنٌ شجيٌّ جميلٌ
وثغركِ شهدٌ لقلبي الصريعْ
أحنّ إليك كطفل صغيرٍ
أيا فتنتي أنت زهر الربيع

أعـــانق في مقـــلتيكِ الأمـــاني

ومـــا عن طـــريقكِ ثَمّ رجوع

أحـــن إلى لـمسة مـــن يديـكِ

لأسقـــي زهـــر الهوى فيَضـوع

فيـــا زهـــرةً في جبـين حيـاتي

أحـبكِ حتى تضـيءَ الشـموعْ

حقيقة وسراب

أنـتِ الحقيقةُ ، والنســاءُ سرابُ
والحــبُّ أنــتِ ربيعُــهُ الخلّابُ
أنتِ الهوى والشوقُ يا أنشـودتي
وطيورُ شوقيَ في الهوى أسرابُ

الآن أريد

لم أعرف قبلك سيدتي
معنى للحب أو الأشواق أو التنهيد
وحياتي قبلك سيدتي تعب ورعود
قد أبحر في أعماق النفس
وأبحث عن صبح وورود
يتداعى شراعي ثم أعود
مهزوما منهوكا مكدود
حاولت كثيرا
لكني
أبدا لم أجزع
كنت أريد

***

قد كنت أراك نسيم الفجر
يلملم أشلائي ويعيد
قد كنت أراك شروقا
يبعث في روحي التجديد

تتناغى فيه طيور الروض
بأحلى نشيد
قد كنت أراك بكل جديد
أو أسمع صوتك نغما من أنغام العود

***

والآن أعود
والآن أريد
أريد...
أريد...
وألف أريد
والآن أريدك أنت
أريدك قلبي
أريدك حبي
أريدك كل حياتي
فأنت فؤادي
ومنبع حبي
وأنت الوجود
فلتلق نفسك في حضن قلبي
وخطي العهود

أيها العشق

أيها العــشق ، تمــهّلْ
أنت لا يُرضيك فَـوتي
قد غَـدَوْتَ الآن مِـنّي
وغَــدَا صوتُكَ صوتي
كيـف تـحيا في التـنائـي
وأنا .. في البُـعدِ مـوتي

مِجدَفُ الحنين

أهواكِ يا فاتنتي
يا بسمةَ الربيعِ
يا صرخةً يائسةً
تَئِنُّ في الضُّلوعِ
أهواكِ يا ابتسامتي
أهواكِ يا مرارةَ الدموعِ
أهواكِ والحنينُ مِجْدَفٌ
يسبِّحُ الإلهَ في خشوعِ

ذئابُ الشَّوق

الشوق ذئابٌ تنهشني
والقلبُ ذبيح
وذئابُ الليلِ بلا عددٍ
تتعاوَى في صحراء الروحْ
قد نام الخِلُّ
وأرَّقني همٌّ وقُروحْ
يقظانُ القلبِ مُعَذَّبُهُ
والروحُ تنوحْ
أنَّاتُ القلبِ مُزمجِرَةٌ
والقلبُ صَموتٌ
ليس يبوحْ
آهٍ من حبِّكِ سيدتي
سكينٌ مغروسٌ في الروحْ

وبرغم النأْيِ ورغمِ النارِ
ورغمِ الآهةِ والتبريحْ
سأظلّ وفيًّا يا أملي
أغدو في حبكِ ثم أروحْ

مرفأ الأشواق

النار ملء ضلوعي
والسحرُ في مقلتيها
تلهو بقلبي المُعَنّى
كلُعبة في يديها
بحرُ الهوى دون شطٍّ
والأمن في شاطئيها
يا مرفأَ الشوقِ قل لي
متى الوصولُ إليها ؟!

رَسا زَورقي

قد جئتُ شطَّكِ مُثقلاً بالأمنياتْ
مـاضٍ يئِـنُّ من الجـراحِ النازفاتْ
ورَسا بعينيك الجــميلة زَورقـي
فـإذا جراحُ العمرِ تغدو أغنياتْ

لا تشرحي السببا

يا فتنتي

هيا ارفعي الحُجُبَا

لا تسألي

كيف الغرام غزا قلبي وأوردتي

لا تشرحي السببا

أنا طائر غَرِدٌ

حرَّرتِه من سجنه

فلروضكِ اقتربا

والشوقُ يا عصفورتي

هدَّ الفؤادَ

فهامَ وانتحبا

تبًّا له ..

هذا الفؤادُ

أذاقني

في حبكِ الوَصَبَا

يا رحمةً لمُعذَّبٍ

قلقٍ جَوٍ

في الوصلِ قد رغِبا

ليس الهوى بِحَرام

فإذا صحوتُ فأنتِ أولُ من أرى
وإذا غـفوتُ فأنـتِ طيفُ منامي
وإذا خلـوتُ غدا هـواكِ مؤانسي
يـا فتـنتي .. يا روعـةَ الأيـامِ
إن يعـذلـوني في هـواكِ فـإنه
ليـس الهوى يا طفـلتي بحرامِ
أو يحســدوني ظـالمينَ فإنـني
سـأظلّ مسكـونًا بطيف غرامي
سأظل أُنشِـدُ في هـواكِ قصيدتي
يا نبـعَ عَذْبِ الشـعرِ والإلـهامِ
(فإذا وقفتُ أمام حسنِكِ صامتًا)
فلتعلمي أن السـكوتَ كـلامي

***

صُبِّي كُؤوسَ الأملْ

صُبِّي كُؤوسَ الأملْ
في كأس قلبي الثَّمِلْ
فالشوقُ في جَوفِه
نارُ الجوى المشتعلْ
ورشفةٍ مِن هوىً
ندَىً .. وبردٌ .. وطَلّ
أوّاهُ يا طفلتي
يا فتنةً تكتملْ
يا زهرةً أينعتْ
في دمعيَ المُنهَمِلْ
ليس الهوى يا أنا
إلا بكاءُ المُقَلْ
فَلْتَبسِمي
واعزِفي
لحنَ الهوى والأملْ

***

لا تلمني

إن أمري في هواها

فوق نبض الكلماتْ

وبقلبي عاصفات

ليس تحويها الحياةْ

كل شيء إن تدانت

عبقري النغماتْ

فبعينيها جمال قدسي يتهادى

وحنين يستعيد الذكرياتْ

وانسجام أبدي

وابتسامات عِذاب

وورود ناعساتْ

نطقها نغم

تراءت فيه بسمات الطفولة

حانياتْ

ينثر الحب نشيدا

تتناغى فيه أحلام الليالي الساهراتْ

لا تلمني في هواها

إنها فوق الصفاتْ

إنها هِجران يأسي

من خيالات الفواتْ

إنها نبض فؤادي

ووجودي

واجتماعي

بعدما طال الشتاتْ

لا تعجلي

لا تعجلي

وتمهلي

لا تتركيني أختنق

فالبعد يقتل خافقي

ويهدني الشتُّ

تتصارع الأحزان بين جوانحي

وبخاطري

يتثاءب الوقتُ

ويضمني الليل الطويل

يلفني الصمتُ

قولوا لها

لا ترحلي

فبقربها يحيا الفؤاد

وبُعدها موتُ

إني نداء فؤادها

إني صدى أصدائها

من أجلها عدتُ

الحب في عينيك أعشق صمته

فبصمته نطق هدى

وبنطقه صمتُ

أنت الهَوَى

قلبي

ونبع مشاعري

وكلام أشعاري

ونبض قصيدتي

ولحضنك اشتقتُ

فلترحمي خفق الفؤاد

فإنني

من كثرة الشكوى

تصدعتُ

ظلي بقربي

داخلي

وبنور عينيك اسكبي

فيّ الحياة

فإنني

إن غابتا

تهتُ

إن غابتا

متُّ

إن غابتا

متُّ

في قبضة الإعصار

تَرَّحَــلوا وغَــامَتِ الـسبيـلُ
فحـــالُنا الإطــراقُ والذّهولُ
واستيقظتْ في القلبِ ذكرياتٌ
وأَسْفَــرَ الشُّحُوبُ والنّـحُولُ
الفــارسُ النـبيلُ كــان حُرًّا
كم ركَضَتْ في ساحِهِ خيُولُ
ألـقَـوهُ في غياهبِ الدّيـاجي
واسـتنهَضَـتْهُ فَــرَسٌ هزيلُ
يا ليلُ .. يا نجومُ .. يا إلهي
يا صـبرُ .. يا فؤاديَ العليلُ
وابتلعَ الدَّيجُورُ كـلَّ نجوى
وأغرقَتْ دعــاءَه النُّـصُولُ

في قبضةِ الإعصارِ منه شِلْوٌ
وجَـفَّ في فـؤادِه الصّهيلُ
الصـمتُ يا عُبَيلَةُ انتـحارٌ
والبَوحُ .. يا عُبَيلُ ما السبيلُ؟!
قد خـاننا الكـلامُ حين بُحنا
وخاننـا الإشـراقُ والأفولُ
يا شعرُ .. أنت ملجأُ الحيارَى
مُسْتَفْعِلُنْ ..مُتَفْعِلُنْ .. فَعُولُ

ما الشّوقُ؟

ساءلَتْنِي: ما الشّوقُ؟
قلتُ: الشُّحُوبُ ..
اغترابٌ
ولا يَؤُوبُ الغريبُ
أن تنامي
أن تهزئي بجنوني ...
يوقظ القلبَ والسُّهادَ
الغروبُ
أن أصوغَ من نزْفِ جُرحيَ لحنًا
وأغنِّي ..
يَذْرُو النشيدَ النحيبُ
ليت لي في هواكِ مثلَ فؤادِكِ
الخَذُولِ ..
فَعَنْ هواكِ أتوبُ

***

ما الشعر؟ (1)

الشعرُ يجلو هازئًا

زيفَ المساحيقِ على وجهِ الصَّنَمْ

الشعرُ ليسَ تَرَفًا

الشعرُ فَيضُ النورِ في عصر السَّأَمْ

هو الشُّرودُ في عيونِ طِفلةٍ تائهةٍ

تحضُنُ جِذْعَ الخَوفِ

في دربِ الألَمْ

هو الشفاءُ بالكلامِ

والهروبُ من براثن العَياءْ

هو الْتِماعُ دمعتينِ في الجفونِ

لحظةَ العُرُوجِ للسماءْ

هو انتزاعُ بسمةٍ بريئةٍ

في ذلك الكُوَيكِبِ
الذي غَدَتْ غيلانُهُ تُعولُ في الفضاءْ
هو اختراعُ لغةٍ جديدةٍ
في عالَمٍ تقودُهُ جحافِلُ الغباءْ

ما الشعر؟ (2)

الشعرُ ليس حـــكايا
في مُنتـــدَى الســـامرينْ
الشـــعرُ نـــورٌ ونـــارٌ
بَوحٌ .. جَوَىً مُسْتكينْ
حروفُـــه مـــن دماءٍ
قد خـــطَّها ســـكّينْ
الشعـــر دربُ الحيارى
وجـــنةُ العـــاشـــقينْ
تســـمو به كـــلُّ نفسٍ
تفِي .. تعِي ما الشجونْ
الشـــعرُ مُـهْرٌ جَموحٌ
يحـــيا بوادي الجـــنونْ
الشعـــر صبـــرُ الثَّكالَى
صـــبّارةٌ مـــن أنـــينْ

الشـــعر دمعُ العذَارَى
يروي جـبالَ الحـنينْ
الشـــعرُ لحـنٌ شَجِيٌّ
قد صـــاغه المُغـرَمونْ
وزورقٌ أَبَـــــدِيٌّ
يرسو بشـــطٍّ حزينْ
الشعـــر ومضـةُ نورٍ
من ســدرةِ الخالـدينْ
الشعـر طَـودٌ عظيمٌ
قَـد قُـدَّ مِـن ياسَمِينْ
لا يـــرتقي منتـــهاهُ
قلـبٌ ظَلُـومٌ خَؤُونْ
إن كـــان للشـعرِ نارٌ
نحـــن لها مُصْـــطَلُونْ
أو كـــان للشعـر مَسٌّ
فنعـم ذاك الجـــنونْ !!

***

الفراشات والقناديل

أنا إن غضَّـــن الــزمانُ إهـــابي
ففـــؤادي يظـل غضًّـا جميـلا
لا يـــبالي أن تخـــذليه ويـــمضي
في هـــدوءٍ يُـــراودُ المســتحيلا
عزف الحـــبَّ في هـــواك وغنَّى
بات يخشى قبل الرحيلِ الرحيلا
عاش طفلا يهوى الجمال ضَحُوكًا
وفَـــراشًا يعـــانقُ القـــنديـــلا
ليـــس يخشى بأن يـموتَ ، فعِشقًا
مات قيـــسٌ يبكي الهوى والطُّلُولا

سألتها

عرَفتُها في غفلةٍ
من قسوةِ الزمانْ
سألتُها :
ما الحبُّ يا صديقتي
يا شَجَنَ الكمانْ؟
فجاوبَتْ وكلُّها حنانْ:
(أنْ يَشعرَ الفؤادُ بالأمانْ)

إبـاء

■ هي:

سهــرتُ أكفكفُ في أدمــعي
وطيــفُكَ يُـزهر في أضـــلعي
وعطرُك يغفو .. يَضوعُ شذىً
كطـــفلٍ صــغيرٍ على أذرُعِي

■ هو:

خَذَلْـتِ هــوايَ .. فلا تدّعـي
وَعُـودي إلى قـــلبكِ المُشــرَعِ
تأبطْــتِ بعــدي ذراعَ خَؤُونٍ؟!
أنا لستُ أهوى .. وغيري معي
وإن وردةٌ قــطــفتها الأكــفُّ

أتزهـــرُ إن سُـــقِيَت أدمـعي ؟!

فيـا فرحـــةً أطفـــأتها اللـــيالي

هـــجرتُ هـــواكِ فـــلا تجزعي

أنتِ وهُنَّ: أيقونتا حضور وغياب

(إلى رفيقة الدرب نهى الطرانيسي)

تمــرُّ على القلب أســماؤُهُـنَّهْ
وَوَجْهُكِ في القلب مُهْرٌ حَنُون
ويُطلِــقْنَ للــتُّرَّهاتِ الأَعِـنَّهْ
وأنــتِ الحقيقــةُ لو تعلمينْ
وهُــنَّ ادعــاءٌ فَيا بُؤسَـهُنَّهْ
وأنــتِ بقلبيَ عيـنُ اليقــينْ
وهُــنَّ هَباءٌ بــوادي الـدُّجُنَّهْ
وأنتِ الضـياءُ بوادي الحنينْ
ويَرعَــدُ دون حَــيَا أُفْقُــهُنَّهْ
وغـيثُكِ يَهْمِي فيَروِي الأنِينْ
ويركُـضْنَ نحوَ ذُرَا وَهْمِـهِنَّهْ
وأنــتِ مدارُ الفؤادِ الحَرُونْ

يُراوِدنَني في الهــوى كُلُهُنَّهْ
وأنـتِ بِطُــهْرِكِ تَدَّثِـرِينْ
ذُهُــولاً يُقَــطِّعْنَ أيــدِيَهُـنَّهْ
ويَصبُو إليكِ الجَوى والأَنِينْ
أنا لســتُ أَصــبُو إلى حُبِّهِنَّهْ
وحُبُّكِ طَوقٌ من الياسَمِينْ
ولســتُ أحِنُّ إلى صــوتِـهِنَّهْ
وصوتُكِ لحنٌ شجيٌّ حَزينْ
قضــى اللهُ ألَّا أَمِــيلَ لَـهُـنَّهْ
وفي حُبِّنا قالَ: كــافٌ ونونْ

عيناكِ

عيناكِ ، يا حبيبتي
لي .. واحتا أمانْ
عيناكِ
تبسمان لي
فيُورق الحنينُ والحنانْ
عيناك يا حبيبتي
للحب ترجمانْ
عيناك زهرتان تبسمانْ
عيناك يا حبيبتي
مرافئ الأمانْ
عيناكِ زورقانِ
نجمتانِ
غيمتانْ

عيناك يا حبيبتي

محرابنا

إن خاننا الزمان والمكانْ

عيناك يا حبيبتي

لي فرحتي

ووجعي

وموطني لآخر الزمانْ

عيناكِ

إن غرِقتُ في سحرهما

يا حُلوةَ العينين

فالأهدابُ زورقانِ

والجفنانِ شاطئانْ

ووجنتاكِ

كوكبانِ حالمانِ

في الحنينِ غارقانْ

فابتسمي

يا طفلتي

كي يزهرَ
الربيعُ والخريفُ
والشتاءُ والمصيفُ
والمكانْ
ابتسمي
وعانقي الأشواقَ
في أوردتي
حتى أصيرَ شاعرًا
للحُبّ تَرجُمانْ
ابتسمي
حتى أتيهَ طَرَبًا
يا فتنتي
يا وجعَ الكَمـَانْ

تراب وكفن

(إلى الأفارقة المهاجرين إلى الشمال بعد أن ضاقت بهم الأوطان)

كنا صغارا عندما

قالوا لنا: يحيا الوطنْ

كنا نحارب الفضاء صارخين في شجَنْ

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

في كل يوم في الصباح كُلُّنا

أمامَ ذلك العلمْ

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

قالوا لنا:

إنَّا زرعنا

وصَنعْنا

واخترعنا كلَّ فَن

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

قالوا لنا:

موتوا لكي يحيا الوطن

أنتم رجالٌ في المِحَنْ

(عاش الوطن .. عاش الوطن)

وها أنا من بعد ما فات الزمنْ

والبحرُ يمتصُّ الدماءَ والصُّراخْ

مِتُّ وما عاش الوطنْ

مِتُّ ولم يَحيَ الوطنْ

يا طفلتي لا تصرخي

كلَّ صباحٍ في شجنْ

يا طفلتي

لا تصرخي

هل تعلمين ما الوطن؟

«هو الترابُ والكفن»

غريبان

ألا .. لا تطَأْ ظِلَّنا
يا غريبْ
فإنَّا غريبانْ
وكلُّ غريبٍ
لكلِّ غريبٍ
نَسِيبْ
دَعِ الظلَّ ينمو
يطولُ .. يطولْ
إلى أن يعانقَ دمعَ الغروبْ
إذا مرَّ ظِلّي بظِلِّكَ
أَلْقِ السلامَ عليه
وبين ذراعَيكَ خُذْهُ
وأَجلِسْهُ فوقَ الحصير

وقَدّمْ له قهوةً مُرَّةً

مرارةَ هذي الدروبْ

فقد ضاع منه أبوهُ الوطنْ

فلا تَطَأْ ظِلَّنا يا غريبْ

فظِلّي كظِلّك

يَحِنّ لِلَحنِ السلامْ

وظِلِّي كظِلِّكَ

أنَّى توجَّهَ تَنشَبُ في جانبَيهِ السِّهامْ

وتصرخُ في وَجنتَيهِ النُّدُوبْ

فَأَلْقِ السلامَ عليهِ

فظِلّيَ

قد أنهكتهُ الحروبْ

أهواكِ

النيلُ والشــراعُ والغروبُ
وطــائرٌ لعُــشِّهِ يــؤوبُ
وأَنَّــةُ الــربيعِ والســواقي
والنايُ والدموعُ والوجيبُ
يا مصرُ يا ابتسامةَ العذارَى
أهواكِ مهما طالتِ الخُطوبُ

أهواكِ أكثر

صباحُك يا مصرُ شهدٌ وسكرْ
مساؤك يا مصرُ مِسكٌ وعنبرْ
أأحلُمُ فيكِ بطيفِ الرغيفِ
وأرضُكِ تِبْرٌ ونيلُكِ كوثرْ ؟!
وهبتُ دمائي فِدى مُقلتَيكِ
وأنتِ بخِلْتِ بحفنةِ سكرْ !!
أحبكِ يا مصرُ رغـمَ المآسي
ومن عهد (مينا) لعينيكِ أُبحِرْ
أحبكِ والنيلُ نبــضُ عــروقي
وحُبكِ في القلب سيفٌ وخِنجرْ
فـلا تنكري أنْ أقولَ: سئِمتُ
فكــلُّ مُحــبٍّ يلـومُ ويَضجَرْ
فيا مــصرُ أكـرمتِ كلَّ لئيم !!
ومـا زلتُ يا مصرُ أهواكِ أكثرْ

***

الصَّرخة

أيُّها الصارخُ خــلفَ المَــدَى
مَهْ ، فقَدْ ضاعَ الصُّراخُ سُدَى
ليس تُجدي صرخةٌ (فأبو الـ
ـهَوْلِ) غافٍ في ثيابِ الردَى
إنّ (خــوفو) سـائرٌ شعبُه
نحوَ جُوعٍ في القُرى عَرْبَدَا
غــارقُونَ مُذْ زمانٍ (رَعٍ)
ليــس يُجــدي أنْ تُمَدَّ يدَا
ذا (هولاكو) قد أتى خلفَهُ
ألـفُ سيفٍ صارم جُرِّدَا
(يَايَـبُورٌ) كَـبَّلُــوا كَــفَّهُ
وأقــاموا جــاهلاً أَمـرَدَا
(أُمْنُحُتْبٌ) سَمَــلُوا عـينَهُ
ثـم قــالـوا: صِدْ لنا عَنْقَدَا

ليس فيهم (أَحْمُسٌ) صارخًا
ليس فيهم (يوسفٌ) قَد هَدَى
أيُّها الصــارخُ خلفَ المَــدَى
مَهْ فقَدْ ضاعَ الصُّراخُ سُدَى
كيف يصــحو غــافلٌ خانَهُ
كلُّ صَوتٍ صائحٍ والصَّدَى

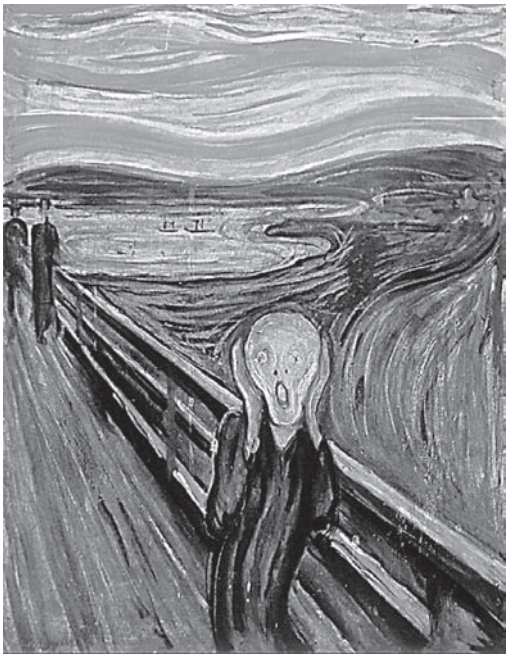

الطيرُ في مصر

الطيرُ في مصرَ تغدو
ثـــم تعـــودُ خِمَاصَا
كم كذَّبتْ مِنْ صَدُوقٍ
وصَـــدّقَت خَـــرّاصَا
وصـــادَقَتْ أُفْـعُـــوانًا
مَصَّ الدماءَ امْتِصـاصَا
ياغـــافلاً لـيس يـرجـو
إلى النّـــجاةِ خَـــلاصَا
هل يأمـــنُ الـطيـرُ دارًا
إن صـاحَبَ القُنَّاصَا؟!

دامَ أمانُكِ جيلا فجيلا[1]

وقــفنا هــنا ذات يوم نُغـنّي
لمصرَ نشيدَ الســلامِ الجميلا
ونغزلُ خيطَ الضياءِ شُموسًا
لجيــلٍ غَـفَا في الظلام طويلا
وأحمدُ عــانقَ طيـفَ المسيحِ
لينـداحَ نورُ النــهارِ خُيُولا
فكَفٌّ تغازلُ صــبحَ الأماني
وأخرى تــردّ الرَّدى والمَغُولا
ترانيمُ عيـسى وصوتُ الأذانِ
تزفُّ الشهيدَ الضَّحُوكَ النحيلا
رسمنا على النيلِ حُلمَ الصفاءِ
وقــد كـان حُــلمًا جميلا نبيلا

(١) نُشرت بجريدة الأخبار – عدد الجمعة ١٦ ديسمبر ٢٠١٦..

فيا مصرُ هلْ ضاعَ فيكِ الأمانُ
وهل مهدُ موسى يخونُ البَتولا ؟!
ويا مـصرُ من ذا الذي تُكرمينَ
ويُضرِمُ في شـاطئَيكِ الذُّبولا ؟!
فتبَّـتْ يَداهُ وتَـبَّ وتَبُّـوا
ودامَ أمـانُكِ جـيلا فجيلا

فوق جدار الحزن

قفي ربَّةَ الأشعار فالقلبُ عابسُ
ألحَّ عليه الهمُّ، والشعرُ شامسُ
تعاوَتْ – وقد أيقنتُ أنّيَ هالكٌ –
ذئابٌ بأرض النيلِ سُودٌ عمالِسُ
وهرَّتْ بناتُ الشرِّ في كل ساحةٍ
فناختْ همومٌ وادلهمَّتْ حنادسُ
وسالتْ دماءٌ وابنُ يعقوبَ غافلٌ
وقد عَـلِقَتْ دمَّ القتيلِ غَطارِسُ
ففي مصـرَ شِـلْوٌ من فؤادٍ مُمزَّقٍ
يبيتُ بوادي الهمِّ، والليلُ دامسُ
وإنِّي لأمضي الهمَّ عند احـتضاره
بآيٍ من التـرتيلِ، فاللهُ حـارسُ

همـــوميَ هــوجـاءٌ وربيَ سامعٌ
صلاةً بجوفِ الليلِ، فالشَّرُّ خانسُ
فإن تكُ مصرُ اليومَ شاختْ وأرملتْ
ففي مــصرَ يومَ الرَّوْعِ أُسْدٌ فوارِسُ
فيا مصرُ غامتْ فادلهمَّتْ فأشرقتْ
وطَــرَّاقُ بــابِ اللهِ للنــور قابِسُ

صمت الجبال

يا أيُّها الوطنُ الذي قد ضاعَ في لَغوِ الكلامْ
إنَّا هنا نقتاتُ صمتًا مُفزِعًا من ألفِ عامْ
يتضاءلُ العمرُ المُولي
مثلَ ظِلٍّ آخِذًا نحوَ الزوالْ
نمضي إلى اللاشيءِ
نغرِسُ خِنجرًا في جبهةِ البيداءِ
حتى تُنبِتَ الشجرَ المُحالْ
الجائعونَ كلامُهم يلِدُ اللهب
لكنهم لا يملكون سوى الكلام
يا أيُّها الوطنُ الذي قد ضاعَ في لَغوِ الكلامْ
أبصِرْ دموعَ المُتعَبينْ
العابرين على الأرَقْ

المشرفينَ على الغرَقْ

في بحرِ هاتيكَ الظنونْ

يا أيُّها الوطنُ الذي قد غالَهُ لَغوُ الكلامْ

إنَّ الصحاريَ صمتُها يلدُ الجبالْ

وهنا الرمالُ كئيبةٌ

تلِدُ الرمالْ

كل شيءٍ بمصر على ما يُرامْ

(إهداء إلى أمل دنقل)

أَجَلْ .. كل شيءٍ بمصرَ على ما يُرامْ
ضجيجُ الشوارعِ بعدَ الزوال
نعيبُ القطار
غُبارُ الطريقِ
زِحامُ التِّرامْ
دُخَانُ القُرى والنُّجُوعْ
عصا المُخبرين الغليظةْ
ولِصٌّ يجوسُ خلالَ الديارِ
وعنْ وجهِ ذئبٍ أماطَ اللِّثامْ
دموعُ الثكالَى (يُنَهْنِهْنَ في عَتَباتِ البيوتْ)
شُرُودُ العَذارَى
إلى ابن الحلالِ الذي لا يجِيءْ

أناسٌ هنا يَسْعَلون

تُزَمْجِرُ في صدرِهِمْ ألفُ آهٍ

وجَفَّ بجَوفِ السُّعالِ الصَّهِيل

وماتَ الكلامْ

وألفُ بَغِيٍّ .. وألفُ تَقِيٍّ

وألفُ دَعِيٍّ

يُزيِّنُ للمتقينَ الحرامْ

أجلْ .. كُلُّ شيءٍ بمصرَ على ما يُرامْ

سلامٌ على الطيبينَ بمصرَ

ينامونَ جَوعَى

سلامٌ على الخائفينَ

سلامٌ .. سلامْ

قصةُ البُؤساء

سـرابٌ أنت يا وطنًا
شـوارِعُهُ بلا أسماءْ
أَيَجـري النيلُ في قلبي
وألهثُ خلفَ قطرةِ ماءْ؟!
وهل أحيا طَوالَ العمرِ
ينهَرُني بنو اللُّقطاءْ؟!
أراقبُ في المدى موسى
سيُخرِجُ كفَّهُ بيضاءْ
ويضربُ بالعصا حجرًا
ليسقيَ أمّةَ الضُّعَفاءْ
ويضربُ بالعصا بحرًا
لتَهلِكَ أمةُ الأخطاءْ

ويغــدو النـورُ أنــهارًا

ونشـكرُهُ على استحياءْ

فإن لم تأتِ يا موسى

ومرّ العُمرُ طيفَ عَناءْ

فهذي طفلتي بعــدي

ستكملُ قصةَ البُؤَساءْ

الصورة المرفقة من السودان الشقيق.

رحلة العروج

(إهداء إلى شهداء غزة)

ليس من عاش في الهوى واللعبْ
مثلَ من مات تحت قصف اللهبْ
أنـت في غـزةَ الحـزينةِ سـيفٌ
سلَّه الحـقُّ رغم بـؤس السَّغَبْ
أنت صوتٌ من السماء صدوقٌ
في بـلاد تسربلـت بالكـذبْ
قد حمـلتَ الحياةَ عـبئاً ثقـيلاً
فاتخـذتَ إلى المعالي السـببْ
وهـرعتَ إلى المنـيَّة طـوداً
فسـبقتَ إلى المـنايا الطـلبْ
لسـتَ ترجو على الحـياةِ بقاءً
إن نفس الشـهيدِ تأبى اللـعبْ

قطرةٌ مـــن دماكَ تحـــيي نفوساً
تتحدى الـــطغاةَ تـهوى النَّصَبْ
قد أتيـــت من الـــسماء شـــهاباً
فأنـــرتَ الطـــريق يا ابن الشُّهبْ
وعرجتَ إلى الـــكواكب نـــوراً
وضـــياءً قـــد أزالَ الحُـــجُبْ
ودَّعتك الجموعُ في القلبِ جُرحٌ
للدمـــوع عـــلى المآقي صَخَبْ
كيـــف يحـــيا عـــلى المذلَّةِ قومٌ
قد سلكتَ بهم طريقَ الغضَبْ؟!

طائر الفينيق

ألا أيها الظالمونَ
نَثَرتُم ظلامًا
فعِمْتُم ظَلامَا
أنا إن كسرتم شراعي
ففي جوف قلبي شراعٌ
له ألفُ عامٍ يشقُّ العظاما
أنا فارسٌ من ضياءٍ
أتيتُ شهابًا
يشُقُّ سجوفَ الليالي
وخلفي صُراخُ اليتامى
أنا النورُ
يروي الظِّماءَ
ويمسح دمعَ الثكالى

وينشرُ في كل دربٍ سلاما

أتيتُ سلامًا

وموتًا زُؤاما

له ألف كَفٍّ

ويحمل في كل كفٍّ حُساما

أنا قدَرٌ مُرصَدٌ

مثلُ أفعى

ستُقعي لكم في الطريق

لها ألفُ رأسٍ تفورُ لهيبًا

تفورُ انتقاما

فلا تهنئوا بعد قتلي

فلن تستريحوا

(فطيرُ الفِنيقِ) سينفض عنه غبارَ الرمادِ

يُحرِّرُ من قبضةِ الظالمينَ

عراقًا وشامَا

الوضيع

مُطَأطِئًا رأسَــهُ خُشُوعَا
يخطو على مَـهَلٍ .. وَدِيعَا
ذو ملمسٍ ناعـمٍ كأفعى
في حُبّنا يَذرِفُ الدموعا
تَقتاتُ مِن حـقدِهِ الليالي
إعصارُهُ يحرقُ القُـلُوعَا
وبَرْقُـهُ خُـلَّـبٌ دُخَـانٌ
وأرضُــه تُنبِـتُ الضَّريعَا
فكـلُّ مَنْ لَجَــئُوا إلـيهِ
قد هَلَكوا عـطَشًا وجوعَا
مَنْ يأمَــنِ الذِّئبَ يَفتَرِسْهُ
إياكَ أنْ تأمَــنَ الوَضِيعَا

إنَّما تَعْلُو على السَّطْحِ الجِيَف

في بلادٍ كُــلُّ ما فيــها خَزَفْ
وزمـــانٍ راحَ يَكْتالُ الحَشَفْ
اِلْزَمِ القاعَ ولا تَخْشَ الصَّدَفْ
إنَّما تَعْلُو على السَّطْحِ الجِيَفْ

الخروج عن القطيع

غادِرْ جموعَ الخاملينَ كخِنْجَرٍ
شقَّ الصفوفَ مُزَمْجِرًا .. واصنَعْ قرارَكْ
ليس الخروجُ عن القطيعِ خيانةً
فاكسرْ قيودَكَ .. وانطلِقْ .. عانِقْ مَدارَكْ

أحبُّ سُورِيا

وقبلَ أَنْ أصعدَ للإلهِ في رحابِهِ العُلْوِيّةْ
حاملةً مِحْبَرتي وروحيَ الطَّاهرةَ النقيَّةْ
كتبتُ في وجـهِ الطغـــــاةِ هذهِ الوصيَّةْ :
يا أيها الأوغادْ
أحبُّ سُورِيَّةْ

***

دُميتي

أُضْمُمِي ..

هَدْهِدي ارتعاشةَ قلبي

طَوِّقِيني بساعِدَيكِ ... وَضُمِّي

أنتِ أهلي – يا دُمْيَتِي – أنتِ أمّي

أنت كَفِّي ،

ومِعْصَمِي ،

أنتِ دَمّي

كل من يلبسُ العِمامةَ خانوا

ليس زيدٌ ولا أسامةُ عمِّي

إذا أُكِلَ الحمارُ بأرضِ قومٍ

إذا أُكِلَ الحمارُ بأرضِ قومٍ
لَعَمْرُك طال بينهمُ النّهيقُ
وَتنَّحَتِ المدائنُ واشْمَخَرَّتْ
وأصبح للغباءِ بها بريقُ
وسادَ الآكلوهُ بكلِّ وادٍ
وطالَ الرَّفْسُ واحتدمَ النَّعيقُ

إنَّ الحَميرَ بأرضِنا تَتَشَقْلَبُ

مُتَشَقْلِبًا ..

نهَقَ الحمارُ وقال صــوتي مُطرِبُ

فاستنـكرَت كلُّ الحميرِ مَقالَهُ ...

وتعجَّبُوا

قال اسمعوا:

(تبًّا صلاحَ الدينِ .. تَبًّا يَعرُبُ)

فتَناهَقُوا ...

كلٌّ لِصَوتِ نهيقِهِ مُستَعذِبُ

يا بُؤْسَنا !!

إنّ الحَميرَ بأرضِنا تَتَشَقْلَبُ

ما سِوَاكَ خَيَال

يا حاضـرًا في فؤادي
ومـا سِـواهُ خـيالْ
كـلُّ الـوجـودِ فناءٌ
إلاكَ يـا ذا الجـلالْ
من غير جُودِكَ نَهْوِي
نخوضُ بحرَ الضلالْ
ونظـرةٌ مِن رِضـاكَ
تَروِي ذُبُـولَ الجَمالْ
فإنْ عفـوتَ فعـفـوٌ
يمحو الذنوبَ الثِّقالْ
وإنْ وصلتَ[1] .. وَصَلْنا
يا نِعـمَ ذاك الوِصالْ

(١) وصلتَ: أي وصلتَنا بك وِصالا ووَصْلاً.
وصلْنا: أي وصلْنا إليك وصولاً.

مناجاة

يا إلهي ..
جئتُ أدعوك،
وقلبي خافقٌ،
والذنب شأني
فارحمِ اللهم واغفرْ
يا إلهي
واعفُ عنّي
يا إلهي ..
كل مُلكٍ زائلٌ
إلا حِماكا
لُذتُ بالبابِ ضعيفًا
عاصيًا
أبغي رضاكا
فاغفر اللهم ذنبا

ليس يدريه سواكا

واقبلْ اللهم عبدًا مذنبًا

يومًا دعاكا

بالواردات حبوتني

إلى أخي د. أسامة شفيع وقد أرسل إليّ بمسوَّدة كتابه (الواردات)

قرئ الكتابُ فلا عدمتَ نباهةً
وبراعةً صاغت بحسٍّ مرهفِ
فكأنني راعٍ بقفرٍ مجدبٍ
أحياه غيثٌ بعد موتٍ مُشْرِفِ
بالواردات حبوتني فغدوتُ أرشف
ناهلا من نور تلك الأحرفِ
بالنور ألّفتَ الكتابَ ، وطالما
علَّمتنا ، فغدوتَ خيرَ مؤلِّفِ
ذكَّرتنا بخواطر الشيخ الإمام
وفضله ، أكرِم به من مُردِفِ
ها قد سلكت الدربَ فالزم
إنه من يستعن بالله يُهدَ ويُنصَفِ

رجاء

(إلى الأديبة والإعلامية الأستاذة: رجاء ميقاتي)

تجوديـن بالدفءِ شمسَ جمالٍ
كأنــكِ نــورٌ بغــير انتـهاءْ
دعــاكِ الضــياءُ (لميــقاتِـهِ)
وعانقَ فيكِ الهدى يا (رجاءْ)
قَبَسْنا مـن النورِ حتـى ارتوينا
ومـا زال نورُكِ يغــزو المساءْ
ينــامُ الجمـالُ على شاطِئَيكِ
فعُمرُكِ ما بين (حاءٍ) و(باءْ)
ويغــدو عبيرُكِ سحرًا شَذِيًّا
لذاكَ دعوتُكِ (ستّ النساء)

بل لَحَدُك القلبُ

(إلى أستاذي الشاعر الراحل د.محمد حماسة)

على قلقٍ نمضي ويمضي بنا الدربُ
فيا رب صبرًا في المصـــائب يا ربُّ
نجـيءُ إلى الدنيا وفي القـلب لوعةٌ
ويمضي بنا الهمُّ المقيمُ ، ولا صحبُ
ونمكـــثُ فيـــها والفـــؤادُ ممـزّقٌ
كأشـلاءِ حبٍّ بعدما رحل الرّكْبُ
فيا راحـــلاً عنّا وفي القـــلب مـا به
من الشوق للّقيا. . لقاءَك ما نصبو
أبيتُ بليلٍ والغـــضا ملءُ أضلعي
كنارٍ تلظّـى في الضـلوعِ ولا تخبو
زرعتَ بجوف القلبِ حبّك والجوى
فلحدُك ليس الترب بل لحدُك القلبُ
فيا بؤس دنيا ليـــس فيها (محـــمدٌ)
ويا نِـعـــمَ دار قد بنـــاها لك الربُّ

الحياة

هَــذِي الحياةُ خيالٌ

هَــــذِي الحياةُ فـناءْ

العـــارفوها قلـيلٌ

والجـــاهلوها غُثاءْ

لذّاتُها مَحـضُ وهم

محـضُ هوىً وادّعاءْ

أعطتْ قليلاً وأَكْدَتْ

يا بـؤسَ ذاك العطاءْ

الناي الحزين

آهٍ من الليلِ !

يا ليلايَ ..

يُشجيني

يُشعِلُ جَمْرَ الغَضا

.. والسُّهْدَ يَسقيني

هل يَصحَبُ الليلَ

.. إلا عاشقٌ وجِلٌ

أو يفقهُ العشقَ

.. إلا كلُّ مَحزونِ

الذكرياتُ ..

رماحُ الشوقِ

تنهشُني

والنَّأْيُ نايٌ حزينٌ

في شراييني

أعاندُ الدمعَ في الآلامِ ..

مُصطَبِرًا

والدمعُ لمّا نَأَتْ ..

في الشوقِ يَعصِيني

إنّي أعانقُ في عينيكِ خارطتي

فأنت لي موطني

وأنتِ لي ديني

نار الصَّخَب

أمرُ النساءِ عجَبٌ

يا صاحبي

أيُّ عَجَبْ

هُنّ الندى على الورود هادئًا

وفجأةً .. يَهدِرنَ موجًا من غَضَبْ

هنَّ السكونُ في الضحى

في جوفه نارُ الصَّخَبْ

وأنتَ دومًا حائرٌ

مُمزَّقٌ بين المِزاجِ المضطربْ

فتارةً خيرُ فتىً

وتارةً أبو لهبْ

أنصِتْ

وناقشْ

وابتسمْ

وقلْ نعم

جادِلْ

ولكن في أدبْ

وإنْ صَرَخْنَ فجأةً

فلا تَسَلْ عن السببْ

واعلم بأنَّ أمرَهُنَّ

عجَبٌ

أيُّ عَجَبْ

الذئبُ والحَمَل

في ساعةٍ ذاتِ وَجَــلْ
الذئـبُ قال للـحَمَلْ
وصــوتُهُ مُـغمــغمٌ
ودمعـتانِ في الـمُقَـلْ
هذي الخِرافُ ســيدي
أخشى عليهنّ الدَّجَلْ
فالــكافرون أفسـدوا
وأكــثروا بنا الـعِـللْ
وديــنُـنــا مُحَــرَّفٌ
وذاكَ مــا لا يُحــتَمَلْ
ردّ الخـروفُ شاكرًا
أكرِمْ بــذئبِنا الرَّجلْ

لا تُبْــقِ منــهم أحدًا
دَقَّتْ سُــوَيعَةُ العَـمَلْ
وعنــدما أتى الـمساءُ
والضــياءُ قــد رَحَـلْ
الذئــبُ عـادَ ضاحكًا
وخــلفَــهُ ألفُ هُـبَلْ

مَسخَرَة

قومي أنا
لا يُلدَغون مرةً
بل ألفَ مرَّة
حربُ البَسُوسِ بينهم
في كلّ يومٍ مستمرَّة
رُسْلُ المنايا بينهم
ضاق بها أُفْقُ المجرَّة
عَدُوُّهم ..
لا يُطلِقون نحوَهُ
مِثقالَ بَعرَة
مَسْخَرَةٌ لا تنتهي
قد أعقبَت في القلب حسرَة

خَبِّئْ دموعَك

خَبِّئْ دموعَكَ يا صديقْ
ما عاد يُجدي دمعُنا
والخطوُ قد ضلَّ الطريقْ
.. خَبِّئْ دموعَكَ يا صديقْ
خَبِّئْ دموعَكَ .. وابتسمْ
فلعلَّ بسمةَ حائرٍ
تغدو سفينةَ ذلك الشعبِ الغريقْ
ولعلَّ بسمةَ شاردٍ
من فيضِها اتسع المضيقْ
خَبِّئْ دموعَكَ يا صديقْ
فأنا وأنت وذلك النيلُ الحزينْ
إنّا خُلقنا من دموعِ الطيبين
والليلُ ذئبُ الطيبين

.. خَبِّئْ دموعَكَ يا صديقْ

اصنع صباحًا زائفًا

فالليلُ يُقعي في الطريقْ

اِضْحَكْ وأَضْحِكْ

اِحكِ للصحبِ الحكايا المُضحِكاتْ

فالناسُ ملَّت ذلك الحزنَ العتيقْ

.. خَبِّئْ دموعَكَ يا صديقْ

نعيش في خرافة

كلامُنا خُرافَةْ

وصَمتُنا خُرافَةْ

هُتافُنا في غايةِ الظَّرافَةْ

سكوتُنا في غاية الطَّرافَةْ

قد حارتِ العلومُ في شفائِنا

... ويئِستْ طلاسِمُ العِرَافَةْ

فنحنُ في بلادِنا نعيشُ في خُرافَةْ

فهل على الذئب ملامةٌ إذا ما عَدَّنا خِرافَهْ؟!!

الفهرس

أنا ٥

آه ما أقسى المسافة ٦

ذهول الدهشة الأولى ٨

ليل العاشقين ٩

سراب ١١

وغدا تحاصرك الذئاب ١٣

اشتباه ١٦

طال السرى ١٨

الصرخة البكماء ١٩

زملي قلبك وهمًا ٢١

أود أن أعيش في سلام ٢٣

ما الحب؟ ٢٥

لهيب الجمرات ٢٧

الكلمة العذراء ٢٨

كلنا في الحب أسرى ٢٩

تكلمي ٣١

عيناك والخد الأسيل ٣٣

صمت الرحيل ٣٥

حنين ٣٧

أنت والشعر ٣٨

أعصر مهجتي شعرا ٣٩

شوق ٤١

حب المجاذيب ٤٢

ثلج ونار ٤٣

أغنية وصدى ٤٥

كبرنا فجأة في لحظتين ٤٧

شجر النسيان ٤٩

ثوب الشقاء ٥١

القلب لا ينام ٥٢

حتى تضيء الشموع ٥٤

حقيقة وسراب ٥٦

الآن أريد ٥٧

أيها العشق ٥٩

مجدف الحنين ٦٠

ذئاب الشوق ٦١

مرفأ الأشواق ٦٣

رسا زورقي ٦٤

لا تشرحي السببا ٦٥

ليس الهوى بحرام ٦٧

صُبي كؤوس الأمل ٦٨

لا تلمني ٦٩

لا ترحلي ٧١

في قبضة الإعصار ٧٤

ما الشوق؟ ٧٦

ما الشعر؟ (١) ٧٧

ما الشعر؟ (٢) ٧٩

الفراشات والقناديل ٨١

سألتها ٨٢

إباء ٨٣

أنت وهن: أيقونتا حضور وغياب ٨٥

عيناك ٨٧

تراب وكفن ٩٠

غريبان ٩٢

أهواكِ ٩٤

أهواكِ أكثر ٩٥

الصرخة ٩٦

الطير في مصر ٩٨

دام أمانكِ جيلا فجيلا ٩٩

فوق جدار الحزن ١٠١

صمت الجبال ١٠٣

كل شيء بمصر على ما يرام ١٠٥

قصة البؤساء ١٠٧

رحلة العروج ١٠٩

طائر الفينيق ١١١

الوضيع ١١٣

إنما تعلو على السطح الجيف ١١٤

الخروج عن القطيع ١١٥

أحب سورية ١١٦

دُميتي ١١٧

إذا أُكِل الحمار بأرض قوم ١١٨

إن الحمير بأرضِنا تتشقلب ١١٩

ما سواكَ خيال ١٢٠

مناجاة ١٢١

بالواردات حبوتني ١٢٣

رجاء ١٢٤

بل لحدُك القلبُ ١٢٥

الحياة ١٢٦

الناي الحزين ١٢٧

نار الصخَب ١٢٩

الذئب والحمل ١٣١

مسخرة ١٣٣

خبّئ دموعك ١٣٤

نعيش في خرافة ١٣٦